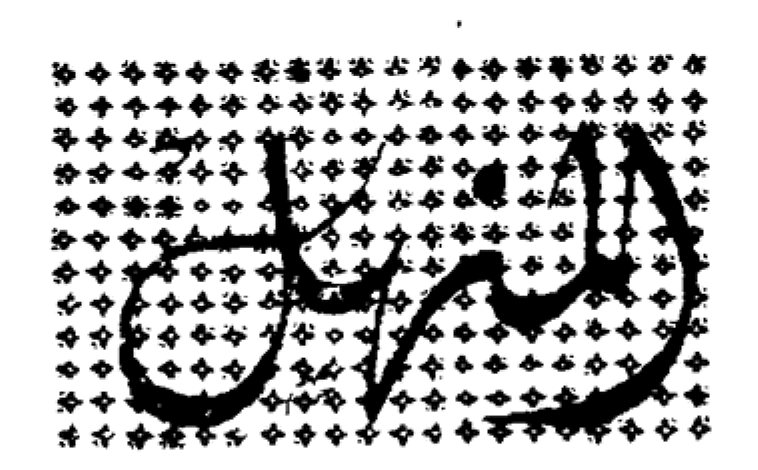
مجلد ٨ ـ عدد ٢ صفر ١٣٦٧ هـ



فهرس العدد

سمو ولي العهد المعظم

سفر سموه الى الرياض

ما كاد يذاع نبأ سفر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير « سعود » ولي العهد المعظم حتى انثالت الوفود من جميع الطبقات الى القصر الملكي العامر للحظوة بالسلام على سموه والتشرف بتوديعه ، وقد القى الاستاذ أحمد إبراهيم الغزاوي قصيدة طيبة بهذه المناسبة ، ثم تفضل سمو ولي العهد فنثر على الحاضرين درراً قيمة من أحاديثه العذبة المحببة إلى النفوس ، وقد أعرب سموه في حديثه عن مدى توثق روابط المحبة بين الراعي والرعية ، ثم ودع الحاضرون سموه ، حيث توجه موكبه الميمون إلى الرياض تحفه عناية الله وتوفيقه

* * *

وجاءنا من « الرياض » أنه لم يكد يذاع نبأ قدوم سموه جواً حتى تقاطرت جموع الأمة إلى المطار ، وفي طليعتها أصحاب السمو الملكي أنجال جلالة الملك المعظم وأفراد الأسرة المالكة ورؤساء الدوائر والاعيان ، وقد استقبل سموه هناك استقبالا حافلا ثم امتطى سيارته يتبعه رتل ممتد من السيارات لحظى بالسلام على جلالة والده الملك المعظم في القصر الملكي العامر ، ثم في أصيل اليوم نفسه ذهب سموه إلى قصر الحكم فسلم عليه المشايخ ومن لم يحظ بالسلام عليه من طبقات الأهلين . حفظ الله سموه ذخراً للبلاد في ظل جلالة الملك المعظم .

وكان في معية سموه ، أصحاب السمو الملكي الامير فيصل بن تركي بن عبد العزيز ، والامير فهد بن سعود ، والامير مساعد بن سعود ، والامير محمد بن سعود ، والامير عبد الله بن سعود ، ورجال ديوان سموه وحاشية سموه والحرس الخاص

سمو الامير فيصل المعظم

١ ـ الحفاوة الرائعة بمقدم سموه

٢ ـ سفر سموه الى الرياض وايابه

لقد برهن على المكانة السامية التي يتبوؤها حضرة صاحب السمو الملكي الامير « فيصل » المعظم من قلوب الامة ـ تلك البهجة الشاملة التي أفعمت بها الأرواح والمهج، حينما بلغ الناس نبأ قرب ايابه إلى موطنه بعد أن قام بجهاد الجبابرة في سبيل الدفاع عن العروبة والاسلام . فكان صوته مدوياً في الآفاق ، تؤز اجراسه القوية قلوب الأعداء أزاً مرعباً عنيفاً .

* * *

ولقد أرادت الامة أن تعرب عن عميق حبورها وولائها لسموه باقامة أروع مظاهر الحفاوة والتكريم ، فكان مهرجان « جدة » من أروع المهرجانات التي شهدها الثغر ، وقد ازدان هذا المهرجان بتشريف حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد المعظم ، حيث استقبل حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم بعناق كريم ، وقد تبارى الناس في إبراز مشاعرهم وتبارى الخطباء والشعراء في الاعراب عما تكنه ضمائر الشعب من عظيم السرور والحبور بهذا اليوم السعيد .

* * *

وكانت مكة المشرفة تستعد للاحتفاء البالغ بعودة سمو الامير المحبوب اليها استعداداً منبعثاً عن عاطفة الولاء الصادق المكين ، فازدانت بمعالم الزينة ، ونصب سرادق فخم كبير في ساحة جرول وشرفه حضرة صاحب السمو الملكي المحتفى به فابتدر الناس سموه للتشرف بالسلام عليه ، وتقدم الخطباء والشعراء ينثرون بين يديه منظوم الكلم ومنثوره ، متلألئاً وضاءاً بالعواطف الصادقة الجياشة والاخلاص المتين ، ثم تفضل سموه فالقى على الحاضرين خطبة درية في المعنى والمبنى ، في قضية فلسطين حركت القلوب وكان لها أحسن الوقع في النفوس .

وقد قدم بصحبة سموه أصحاب السمو الملكي : الامير عبد المحسن والامير عبد الرحمن . والامير طلال والامير نواف أنجال جلالة الملك المعظم ، والامير سعود بن فيصل . واستقبلوا بالترحيب والتكريم .

* * *

وبعد أن مكث سموه بالعاصمة بضعة أيام امتطى متن الجو إلى الرياض ليحظى بالسلام على جلالة والده الملك المعظم ، وقد رافق سموه إلى جدة لتوديعه حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل ، وصحبه في رحلته الموفقة إلى الرياض سمو نجله الامير سعود .

وكان في معية سموه معالي الشيخ يوسف ياسين سكرتير جلالة الملك ورئيس الشعبة السياسية ووزير الدولة ونائب وزير الخارجية ، وسعادة الشيخ حافظ وهبه سفير المملكة العربية السعودية في لندن ، وسعادة الشيخ إبراهيم السليمان رئيس مكتب سموه الخاص ورئيس ديوان سموه العام وعضو مجلس الوكلاء والوزير المفوض . وسعادة الشيخ على رضا الوزير المفوض .

* * *

هذا وقد عاد سموه بطريق الجو من الرياض محفوظا بعناية الله وحسن توفيقه فأهلا بسمو القادم الكريم .

(***)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

أنشئت فى عام ١٣٥٥ هـ

وتصدر بمكة المشرفة

صاحبها ورئيس تحريرها : عبد القدوس الانصارى

قيمة الاشتراك السنوى فى الداخل ١٠ ريالات

وفى الخارج جنيه مصرى أو مايعادله .

السنة الثامنة
الجزء الثاني



المجلد الثامن

صفر ١٣٦٧هـ
يناير ١٩٤٨ م

فكرة الشهر

موردون ومصدرون

ـ يا لله ! جُلّ ما هنا من صنع غيرنا .. كثير من الطعام نجلبه من الخارج ولدينا اراض خصبة شاسعة .. كثير من الملابس التي نلبسها تأتينا من شتى اقطار العالم ، وفى الامكان بقليل من العناية بالزراعة والصناعة صنعها في بلادنا.. كثير من الادوات الضرورية والكمالية انما هي بضائع مصدرة الينا كالسيل الجارف ... ما ذا نعمل إذن ؟ بل لما ذا لا نعمل إذن ؟ ليس حسناً أن ترجح كفة استيرادنا « هكذا » على كفة « تصديرنا » .. ليت شعرى متى تتعادل الكفتان أو تتقاربان من التعادل على الأقل ؟ اليس هذا بالعمل المتعذر على الهمم الطامحة . إن منطق الحياة السديد يقضى بهذا .. فى بلادنا ثروات مكدسة وثروات كامنة ، تلك تحتاج الى رؤية النور والى الحركة ، وهذه بحاجة الى المصانع والمزارع . فمتى تسير اقتصادياتنا على نهج جماعى حافل بمجموعات قوية نشطة من الشركات الوطنية ؟ متى يسود هذا اللونُ الزاهر جوَّ اقتصادياتنا ليدفع عنا كابوس الحاجة الرتيبة الى مثل هذا التوريد ؟

ذلك ما فاه به « صادق » فى ثورة عاصفة من الألم الممض ، واذا بسهيل يقول له محاولا تهدئة أعصابه :

ـ لك كثير من الحق فيما تدلى به .. إن ألمكَ هذا مصدر من مصادر الأمل فينا .. انه كالشرارة التى تنبعث من جوف ملتهب لتبعث الضياء والجمال والنماء فى الآفاق .. إن الاحساس بالنقص أول درجات الكمال . إن وعيك لنقصنا لدليل على تفتح القلوب ووعي الأفكار للحياة الناهضة المرتقبة . لقد اقبل الناس إذن على البحث فى حاضرهم لتوجيه مستقبلهم الى ما فيه صلاحهم

وذلك أولى طلائع الخير . إن الشركات الوطنية التي تهفو إلى تعميم تشييدها قد بذرت بذور طيبة لتعميمها ، بهذه الشركات المحدودة الآن ، الممدودة الظلال والأعمال في المستقبل القريب ان شاء الله . انها نواة نهضة اجتماعية واقتصادية وبرهان حيوية مستجدة واستجابة عقول . ومن رأيي أن السبيل الى السمو العالي بمستقبلنا الاقتصادي الذي تهفو اليه انما هو بالسمو العالي بالثقافة والتعليم ؛ وهذا لا يمنع قيام مبادىء نهضة اقتصادية من الآن على ضوء تحويل حركة المحور الاقتصادي لدينا من الفردية الى الجماعية في نطاق الشركات فبالمعرفة يتسنى لنهضتنا الاقتصادية أن تنتظم وان تعمق وان تسمق. وقد فهم كثير من الناس مزية التعليم ، فهم مقبلون عليه اقبال الظمآن على الماء السلسبيل وأمة غفت زهاء ألف عام ليس ربع قرن في مدى محوتها بالأمد الطويل وكل من مشى على الطريق القويم بلغ أمله في يوم من الأيام .

كانت نظريات «سهيل» التي ألقى بها في الميدان برداً وسلاماً على قلب «صادق» فانطفأت جذوة لوعته ، ولاحت ابتسامة عريضة على أفق جبينه اردفها بقوله :

ـ ليتراءى لي أن ما تقوله فيه شيء من الواقع ، وشكراً لك فقد أزحت عني كثيراً من الهم والغم ، غير أني أرى من الحسن أن اضيف الى نظرياتك المنسقة قطعة من حديث لتكون لها تكملة ومسك ختام ، فانه إذا كانت الأمة على ما تقول فعليها أن تستوعب بحق ان النهوض بمستقبلها في شتى نواحي الحياة مشدود بعجلة نهوضها باقتصادياتها ، فالعصر عصر المادة والاقتصاد فليكن إذن من اوائل اهدافنا تحررنا من الغزو الاقتصادي الخارجي بضم الأموال إلى الأموال ، والافكار إلى الافكار ، والسواعد إلى السواعد ، ولنبن مقبل حياتنا على « نظام » موطد ، قاعدته الأولى الاتجاه الصادق إلى انشاء الشركات الوطنية فانها اضمن نجاحا ، وانضر عوداً ، وانعم نفعاً ، واوفر ربحا وتأثيلا ، إننا ان رقمنا هذا السطر الوضاء في أول صفحة من كتاب حياتنا الاقتصادية فمعنى ذلك اننا صعدنا أول درجة من سلم النهوض ، وستكون الدرجة التالية من هذا السلم بعدئذ ان يصبح هؤلاء الموردون مصدرين وان يمسي اولئك المصدرون موردين

عبد القدوس الانصاري

ساعة للمنهـــــــــل

مع سمو الامير فهد نجل سمو ولي العهد المعظم

«سمو الامير فهد بن سعود شاب في مقتبل الشباب، يشع النبل من جبينه ، وهو إلى مقامه السامي دؤوب على الارتواء من مناهل الثقافة والعلم ، وقد رأيت أن انتهز فرصة ثمينة فأحلى جيد المنهل بحديث كريم من سموه النبيل ، وقد تفضل باجابة طلبتي حفظه الله .»

قلت لسموه: — في البلاد حركة ثقافية نامية أحسن من ذي قبل، فما هو الهدف الذي تنصحون سموكم التوجيه ثقافتنا العامة نحوه ؟ وأرجو أن يحظى القراء كذلك بالاصغاء الى رأيكم الموفق حيال صناعتنا وعمراننا؟ فأجاب سموه الكريم:

— « إن الحركة الثقافية في بلادنا حركة مباركة ، وأعتقد أنها ابتدأت بخطوات مركزة نحو الامام ، وإننا إذا سرنا في نفس الطريق فلابد اننا واصلون إلى الغاية انشاءالله . أما الحركة الصناعية والعمرانية فهي عندي في طور الانشاء وهي بحاجة إلى المادة وإلى الكثير من التشجيع والشجاعة » .

وقلت لسموه : — لابد أن سموكم الكريم تطلعون على صحافتنا التى هي وليدة ثقافتنا فما هو التوجيه السديد الذي تنصحون به سموكم للصحافة الوطنية وللشباب المتعلم ليقوم كل من الفريقين بواجبه موفوراً ؟

فأجاب سموه الكريم : — « انني راض عن صحافتنا، ونصيحتي للقائمين عليها هي الاستمرار دون أن يأبهوا لمن ينتقدهم ، ودون أن يوهن الانتقاد من عزيمتهم ، ونصيحتي للشباب المتعلم أن يأخذ بيد الصحافة المحلية ، وأن يغذيها بنتائج قرائحه ، يعالج بها شتى أمورنا وأدوائنا »

ثم تقدمت إلى سموه النبيل بالسؤال الثالث التالى :

— لابد أن سموكم الكريم اطلع على العدد الممتاز من المنهل لهذا العام فأرجو أن يسمح سموكم بما ترونه حيال هذا العدد من ناحية الاخراج والترتيب والموضوعات ؟ ثم أى الموضوعات كان له أثر فى نفس سموكم أكثر من سواه من موضوعات الجزء الممتاز ؟ فأجاب سموه الكريم :

— « لقد سررت جداً من عدد المنهل الممتاز ، فلقد كان قوياً في وضعه منظما في إخراجه ولا أستطيع أن أجيبكم عن أي مقال كان له الأثر في نفسي بالنسبة لما سواه فان من سياستي أن لاأفضل كاتباً سعوديا على آخر »

والى هنا لاحظت أني استنفدت من وقت سموه الغالى مافيه الكفاية ، فتقدمت الى سموه مسلما واستأذنته بالانصراف فسمح وغادرت المكان معجبا بمزايا سموه الجليل. «المحرر»

حول فلسطين

للاستاذ محمد حسين زيدان

* وانعقد المؤتمر الاسلامي في القدس ، فكان من المتعارف عليه بين الأعضاء أن لا تكون حملته على الاستعمار ...

* ولكن عبد الرحمن عزام حمل حملة شديدة على الاستعمار في ليبيا . فأخرج من فلسطين في ضحوة من نهار إرضاء لمن ساءهم ذلك ، ولم يخشوا الذين توقروا عن النيل منهم :

* واجتمع السيد أمين الحسيني بالدكتور محمد حسين هيكل - رئيس تحرير جريدة السياسة ولسان الأحرار الدستوريين . إذ ذاك - في دار حافظ عفيفي - وكيل حزب الأحرار - فقال الدكتور هيكل لمفتي فلسطين . انكم غالطون في توجيه الحركة فانتم تحاربون اليهود ، واليهود فحسب ، وهم ما جاؤا إلا على اسنة حراب غيرهم ممن تتوقرون معهم وتوقرونهم : فلنعلن الحرب على المسبب لهذا الداء . تشدوا من ازرنا ونشد من أزركم ، فالداء فينا وفيكم مصدره واحد معروف فاقتنع المفتي الاكبر ، واتجهت الحركة الى طريق صائب

* فهل لا نزال نسير في وجهتها ، أم لا زلنا نعتبر العدو الوحيد هم اليهود ان اليهود لم يحصلوا على ما حصلوا عليه ، إلا لسكوت من سكت ، وجرأة من جرأ . لتكن حرب كلامية وحربا دموية على اليهود ، واليهودية على قدر ما يستطيع عربي في كل ثغرة يحرسها . فهم قد انصفونا في العداوة ، عند ما أوضحوا مبلغ ما يريدون .

* هذه حكاية من الماضي . وفيها تحسس عن المستقبل .

محمد حسين زيدان

وكلاء المنهل: (وتدفع اليهم قيمة الاشتراكات)

الاساتذة: أحمد بوشناق بالمدينة. محمد علي يغمور بجده حسين قاضي بالرياض سالم الدبيب ببريدة. عبدالعزيز التركي بالاحساء. سليمان سليم برابغ محمد عبدالرحمن باسندوة بالقنفذة. علي اللافي بالملا ، ربيع علي التوتي بظبا. سيف الدين عاشور بالظهران . احمد بن رشدي يحيي بابها .

شعورنا نحو الصحافة

فى أوائل هذا القرن

لفضيلة الأستاذ أبي عبد الواحد (محمود شويل)

شعورنا نحو الصحافة فى أوائل هذا القرن ، كان شعور الرغبة الجامحة والتعطش الشديد .

وقد اشتد هذا الشعور حينما تألبت الدول المستعمرة فى أوائل هذا القرن على المسلمين . وكانت المواصلات إذ ذاك هى الجمل فى الصحراء ، والمركبان الشراعى والبخارى فى البحر ، وكان البريد لا يأتينا من الخارج إلا كل شهر أو شهرين مرة ، وكانت الصحافة المصرية محجورا عليها الدخول الى هذه البلاد ، فكانت تصلنا خلسة ، فيختفى قرؤها ويتوارون عن الأنظار وكانت جريدة « المؤيد » أقوى الجرائد العربية وأوسعها انتشارا وكانت تصل الينا والحرب مشتعلة وقائمة على قدم وساق فى اليونان ، فكان الناس ينتظرونها انتظار البقعة الجدبية لصيب السحاب .

وكان الرائي يندهش إذ يرى الوفود متتابعة لاستماع الأخبار التى ترويها تلك الصحيفة ، وكانوا أشد ما يستبشرون حينما تتلى عليهم أنباء الانتصارات العثمانية على اليونانيين .

وكانت الصحافة التركية يقدم الينا منها النذر اليسير ، وكانت الافادة منها محدودة مقصورة على من يعرفون هذا اللسان .

وكانت الصحافة التركية إذ ذاك مغلولة بجيوش الجاسوسية الحميدية ، ولا يتسرب اليها خبر إلا بعد مراقبات ، وبقيت الحال على هذا النمط حتى أعلن الدستور ، وفى ذلك الوقت حضر الى المدينة الشيخ على يوسف صاحب المؤيد ومحمد بك المويلحى مؤلف « عيسى بن هشام » لمشاركة فى الاحتفال بوصول السكة الحديدية الى المدينة ، واحضر معه عدداً من نسخ المؤيد ، فكان الناس يتلقفونه بشوق شديد ، مظهراً كل منهم شعوره نحو البلاد الاسلامية التى كانوا يتعطشون الى استماع اخبارها ، كان ذلك عام ١٣٢٦ هـ وقد عاد الوفد

المصرى الى وطنه وانتدبنى صاحب المؤيد وكيلا له فى الحجاز، وكان المؤيد إذ ذاك فى ثمان واربعين صفحة ، فطلبت منــه انشاء مؤيد اسبوعى يحمل اخبار العالم المهمة فاستجاب لذلك وصدر المؤيد الأسبوعى واشترك فيــه كثيرمن القراء ، كانوا زهاء مائة وخمسين شخصا وهو عدد ليس بالقليل بالنسبة لذلك الزمن الذي كانت الامية مخيمة فيه ووكلنى بعد ذلك محمود باشا سليمان وكان زعيم حزب الامة فى مصر لصحيفتهم «الجريدة» التى يديرها إذذاك احمد لطفى السيد «باشا»، وقد كان شعور الناس نحو هاتين الصحيفتين عظيما جدا دل على حبهم لاستطلاع أنباء العالم الاسلامى، برغم ما يخيم فوق رؤوسهم من كابوس الجمود .

وقامت الحرب العالمية الاولى بعد حرب البلقان ، وبعد احتلال ايطاليا لطرابلس الغرب فاضطر عبد العزيز شــاويش الى مغادرة مصر الى الاستانة فاصدر بها صحيفة « البريد العثمانى » فتزايد إقبال الناس عليها .

وفى اوائل الحرب العالمية «الاولى» كان القراء يتهافتون على «البلاغ» وقد كنت نشرت بها مقالات قوية بعنوان «صرخة من الحجاز. الجامعة الاسلامية والورد كتشنر» وفى اثناء تلك الحرب فكرنا فى اخراج صحيفة فقام باصدارها الاستاذ مأمون الارزنجاني، وقد طبعناها على « البالوظة» واسميناها « المدينة المنورة »

فهذا كان شعورنا نحو الصحافة فى اوائل هذا القرن ، وهو شعور متدفق بالروح الاسلامية خصوصا ضد الصحافة وشركات الاخبار الغربية ، إذ كنا نندفع الى تقدير الصحافة الاسلامية والعربية القوية عن اخــلاص وحماس بالغين ، وهو شعورنا اليوم أيضا نحو مجلة « المنهل » العذب فترى النــاس يتتبعون مراحل المنهل منذ ولد الى ان ترعرع فاشتد، فبلغ السمو ولما يصل العقد العاشر من عمره المديد بعد ، وانه المرحلة جبارة قطعها الاستاذ الانصارى فبلغ بمنهله هذه المنزلة فى نفوس الامة ، إذ ترى العدد يصدر فتتلقفه ايدى الفضلاء من المثقفين فيرتوون من سلسبيل تلك الرياض النضرة التى نسقتها لهم عقول ناضجة وراجحة .

وكيف لا وكل من يقرأ عدده الأخير يتملكه الاعجــاب بمقال الاستاذ عبدالله عبد الجبار فى « ابن برد» فيقر بأن شعور الامة السعودية نحو المنهل لم يكن عبثا .

أبو عبد الواحد

محمد سرور الصبان

حواجز نهضة الشعر العربي الحديث

[خاصة بالمنهل]

للاستاذ السيد عدنان أسعد بمصر

طلب الي الكاتب الكبير الاستاذ « الانصاري » صاحب « المنهـل » الغراء ان أوافي مجلته بمقال أدبي يدور بحثه حول « حواجز نهضة الشعر العربي الحديث »

والموضوع كما هو ظاهر من منطوقه ومفهومه موضوع شائك واسع لأن الباحث فيه وفي أمثاله من الموضوعات قد يعرج به القلم على غير المألوف فيرمونه باللوم أو بما هو شبيه باللوم ، ثم هو واسع متعدد جوانبه مختلف نواحيه لأن حياة الشعر « دنيا » واسعة الأرجاء ممتدة الأطراف والغايات ، ليس في مكنة الكاتب الناثر وليس في مقدور الأديب الشاعر أن يلم بأطرافها أو يبلغ نواحيها في مجرد مقال عابر أو مقالات ، ولأن الشعر نفسه من قبل وبعد « سجل » الحياة ، و « ديوان » الخلود .

فلا أقل إذاً ـ والحال ما وصفنا ـ من قليل يغني بعض الغناء عن كثير ، ومن كلمات قد تقوم مقام السطور الطوال ، في مثل هذا المقام من المقال ..

ومن اللازم الضروري قبل الخوض في موضوع المقال ، أن نلتفت إلى الشعر « مادة » الشعراء لنجده في مبتدئه « فطرة » وطبعاً وسليقة نطق به الأولون في بوادي الجاهلية وقبـل الجاهلية في عصور الظلام .. شعراً مطبوعاً ينساب انسياب السيل المتحدّر لايحدّه حادّ ، ولايحجزه حاجز ، ولا يمنعه مانع الصنعة ، والافتعال والتلوين ؛ تلك التي غلبت عليه فيما بعد بمر الأعوام وكر السنين .

وجاءت الحضارة الغربية بأضوائها وأصباغها ، فألقت ظلها على الشعر الحديث ولونته ـ إلى حد ما ـ بألوانها ، كما لونت بها كل شيء ـ فكان شعر التقليد والمجاناة أو قل شعر الصنعة والمحاكاة ، ومن هنا راح الشعراء مبهورين يتأثرون كل جديد طريف ، وانصرفوا عن شعر الطبع والتطبع إلى شعر الصنعة أو التصنع أو التكلف ، فكان هـذا أول حاجز من حواجز نهضة الشعر الحديث ، وأول مسمار يحي دقه الغرب في نعش الشعر المعاصر .

وهنا قد يعترض معترض ويسأل سائل : وهل تنكر أن يرقى شعر الصنعة والمحاكاة ـ في قليله ـ إلى مستوى شعر الطبع والسليقة ؟ والجواب على هذا الاعتراض أو السؤال حاضر وهو أن القليل النادر لا ينهض دليلا على الكثير الغالب بحال من الاحوال ، ولكل قاعدة ـ كما يقولون ـ شواذ ، وهذا أيضاً لا تأتي عفو الخاطر وإنما لها أسبابها ودواعيها التي قد تخفى على أغلب الباحثين

ودليلنا فيما ذهبنا اليه من كون الشعر الصحيح هو شعر الطبع والسليقة أننا لو نظرنا في دواوين العرب الأولين ، ورحنا نزن ماقالوه ونظموه بميزان الحكم السليم القائم على التذوق والاحساس لانتهينا إلى حقيقة واحدة هي أن « الغزل » كان ـ ولا يزال ـ من أقوى ماخلفه الاحساس ، والانفعال وهما طبيعة من طبائع البشر لا يشوبها شائب من التقليد القائم على غير تأثر وشعور

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجراً صلداً من الصخر جلمدا

وقولنا هذا في « ماهية » الشعر إنما يسلمنا ـ رضينا أو أبينا ـ إلى مدرستين شعريتين : مدرسة الطبع والسليقة ومدرسة الصنعة والتكلف ، يضاف اليهما بالتالي مدرسة ثالثة تلك هي المدرسة « المتوسطة » التي تنظر الى هذه مرة وتلك مرة والتي اطلقوا عليها وسموها مدرسة التوليد والتجديد كما يقول إخوان الجديد ..

فمن نتاج مدرسة الطبع والسليقة قول القائل :

ضيعت فيك مسراتي فما بقيت لي من مسرة شيء غير لقياك
لولا هواك لألهاني السرور به عن عالم ضاحك أو عالم باك

وقول الآخر :

إلى قمة الزمن الغابر سمت ربة الشعر بالشاعر
يشق الأثير صدى عابراً وروحاً مجنحة الخاطر
مضت حرة من وثاق الزمان ومن قبضة الجسد الآسر
وأوفت على عالم لم يكن غريباً على أمسها الدابر

فهذان القولان لا شك يدفعانك دفعا ـ شئت أو لم تشأ ـ إلى الاعجاب والافتتان .. وهكذا كل شاعر مطبوع ينطق عن طبع وسليقة مواتية

ثم التفت إلى شعر التكلف الفارق في التشابيه في قول القائل:

الصمت بحر وقلبي فلكه وشراعي من نسيج الابديه
وصفير الريح ناي والصدى يملأ الاجواء أنغاما شجيه
وصدى الذكر بنفسي مرجل حاث حتى بالاماني الذهبيه

وقول الآخر:

رف فجر تعثر النور والعطـ ـر عليه كأنه مخمور!
شرقت صفحتاه بالشمس والظلـ ـم) يغني نور ويرقص نور
والاغاني في معبر النسم السا رب، همس مصبغ مسحور!!

وتنبه إلى الافتعال الظاهر في الالفاظ (بحر، فلكه، شراعي، نسيج، صفير الريح، الصدى.) أو انظر - بارك الله - وأنصت إلى (الهمس المصبّغ المسحور!!)..أو تخرج هذه التشابيه والاصباغ عن عجوز شمطاء في ثياب عروس.؟!

وأما شعر التوليد والتجديد فهو أوسع وأفسح من أن يلم بأطرافه قلم أو لسان .. وأغلب الشعر الحديث لون من ألوانه فليراجع اليه من شاء في مظانه المبثوثة في كل مجلة وكل كتاب ..

إذن، وبعد هذا الذي سقناه نستطيع أن نقول: إن عدم توفر «الحوافز» التي تدفع إلى رقي الشعر ونهوضه، هي نفسها «الحواجز» المانعة لنهضة الشعر العربي الحديث، وهذه الحوافز أو قل هذه الحواجز إنما تنبع في الاصل من منبعين أو موردين هما قوام نهضة الشعر ورقيه وسموه: منبع خارجي يقوم في الاغلب الاعم على مظاهر الحضارة، ومنبع داخلي مداره الشعور والاحساس والانفعال.

فالحضارة «صناعة» والناظر اليها والناظم فيها يكون حاله حال مصور ينقل عن صورة ثابتة وأصل ثابت، فهو مهما أجاد وأبدع في صنعة النقل والتقليد لن يبلغ مبلغ الاصل من الاجادة والبراعة والاتقان. وكذلك حال الشعر الحديث المعاصر، مقوماته وانفعالاته إنما تأتيه من الخارج لا الداخل من الافتعال لا الانفعال، فهو إذن شعر مصنوع غير مطبوع بطابع الشعور والاحساس، وإن كان فهو إحساس بالمنظر في اللون والبهرج الذي قد يجاب الانظار إلى حين ولكنه لا ينفذ إلى أعماق الشعور في جميع الاحايين

ثم إن ما نكب به الشرق من تدخل الغرب في خاصة شئونه قد ركب الادب العربي عامة والشعر خاصة فاتجه به إلى غير متجهه الاصيل، من عكوف على النفس ، وانكباب على الدرس والبحث ، وتوفر على القراءة والاستزادة والاستفادة من علوم العربية كالنحو والصرف وفنون البلاغة وما اليها ، ثم الغوص من بعد على اللآلي في القرارات والاعماق لا الطفو على السطوح في الضحل والضحضاح وراء المحار والاصداف . ولكن هذا لا ينفي أن يكون الضغط السياسي الذي يرزح تحته الشرق حافزاً قويا من حوافز القول والاستجاشة والاستحثاث ، فالشعور الوطني في كل مصر وقطر ، وإن لم ينطلق الشعر بالتعبير عنه إلا أن « ديوان» الشعر المعاصر لا يخلو على حال من « وطنيات » ترق وتبلغ أعلى مراتب الاجادة والبراعة والابداع

ثم إن من تلك الحواجز أيضاً انعدام عامل الارشاد والتوجيه من ذويه وترك الحبل على غاربه بلا ضابط ولا رابط يهدي الى سواء السبيل .

ومما لا شك فيه ولا ريب أن نهضة الشعر – في أي مصر وقطر – لا يمكن أن تقوم على أكتاف حفنة من الشعراء مهما قالوا ومهما أجادوا القول حتى إننا لنجد أن أغلب مجلات الادب هي وقف على شعراء بعينهم دون غيرهم ممن لا يقلون عنهم مادة وإجادة وحسن أداء ، وجمال ابتداء وانتهاء ، الامر الذي لا يساعد القائمين على الوقوف على الاتجاه العام للادب في البلاد ، وتهذيب ما يمكن تهذيبه ، والنهوض بالنهضة التي نبتغيها ونرجوها ونعني النفس من أجلها . وبعد . فقد يحكم على القارىء الكريم بالرجعية والجمود والتلفت إلى الوراء وقد يحكم بغيره ، ولكن حسبي أنني أوردت ما أوردت عن ثقة وإيمان .. والايمان – كما قيل – هو أن تؤمن بما تقول ، وليس بما يقول الناس .

وبقي أن أقدم خالص الشكر ، ووافر التحية للاستاذ « الانصاري » إذ تفضل – حفظه الله – فأتاح لي بهذا المقال الموجز الاعراب عن شعور طالما جاش في النفس جائشه ، واضطرب في الصدر مضطربه ، ابتغاء النور والضيا وقد بلغ والسلام .

مصر – الزيتون عبد الله أسعد

الخـــــــط العربي

وميزته على خطوط العـــالم

للاستاذ محمد طاهر الكردي
استاذ الخطوط العربية بالمعارف

الفنون الجميلة من مستلزمات الحضارة والمدنية ، ومن البراهين الدالة على تقدم الامم والشعوب ، وهي لاتكاد تنحصر لكثرة تنوعها وتعدد نواحيها، غير ان أبرزها واسماها ـ الخط ، الزخرفة ، النحت ، التصوير ، الهندسة ـ ولكل مما ذكر أنواع وأشكال معروفة عند أربابها .

والجمال يدخل في كل شيء من الموجودات لكن لايميزه الا من لطف طبعه ورق احساسه ، أما غليظ الطبع وكثيف الحجاب فهو لا يفقه شيئاً مما حوله

والذي نفسه بغير جمال لايرى في الوجود شيئاً جميلا

والذي يهمنا بحثه الآن من هذه الفنون الجميلة هو « الخط العربي » اجابة لرغبة صديقنا المفضال الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب ومدير « مجلة المنهل » لازال موفقا في ابحاثه القيمة ولازال « منهله » جاريا في الاقطار .

فالخط العربي بالاختصار مولده ومنشأه بلاد العرب ، وكان نوعا واحدا وهو الخط الكوفي ـ لكن لم يكن بالغا في الاتقان والجودة أول الامر لأن البداوة كانت غالبة على العرب . فاخترعوا للخط الكوفي صوراً شتى حتى بلغت أنواعه اكثر من عشرة، وادخلوا عليها من الزخارف والنقش ماجعلها آية في الحسن والجمال تأخذ بالألباب ويقف عندها الفنانون حيارى الى يومنا هذا .

ثم من بعد القرن الخامس تقريبا أخذ الخط العربي يتطور تطورا جديدا ويخرج من قالبه الكوفي الى اشكال وصور لم تكن في الحسبان، واخترعوا خطوطا متعددة ، ووضعوا لكل نوع اسما خاصا يتميز به ، وجعلوا له قواعد في غاية الاحكام ـ على أنه مهما تنوع اشتقاقهم لها، واختلفت اساليب ابتكارهم فيها لم يخرجوا عن أصلها ولم يغيروا ذاتها ، وإلا لكانت نسبة الخط الى العرب منتقلة اليوم الى غيرهم .

ثم جاءت دولة الأتراك فاعتنت بالخط العربي إيما اعتناء، حتى كان سلاطينهم يشتغلون فيه بأنفسهم، ويبالغون في تقدير الخطاطين وإكرام الفنانين، ويبذلون المبالغ الطائلة في اقتناء الآثار الخطية ـ وبذلك ترعرع الخط العربي عندهم وبلغ من المنزلة والاتقان والحسن ما لم يبلغه في أي زمن

ثم لما هجروا ـ في نهضتهم الحديثة ـ من عصرنا الحاضر الحروف العربية وحرموا استعمالها في مملكتهم ـ قيض الله عز شأنه، الدولة المصرية لخدمة الخط العربي، فبذلت مجهودا عظيما برعاية مليكها السابق فؤاد الاول رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه، حيث أمر بفتح مدرسة خاصة لتعليم كافة أنواع الخطوط العربية وما يتعلق بها من التذهيب والزخرفة والنقش، ومنذ خمس وعشرين سنة الى يومنا هذا وهي تخرج سنويا طائفة من الخطاطين الفنيين.

* * *

والسبب في أخذ الخط العربي في التطور والتحسين منذ بدء الاسلام، اشتغال الناس به كثيرا في تدوين الاشعار والتواريخ وسائر العلوم العربية، بل إن الفضل الاكبر والأثر الاعظم هو « للقرآن الكريم » حيث لا يستغني عنه مسلم للتعبد به وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، فكانوا يعتنون بكتابته وكتابة اجزائه وسوره، وينمقونه بالتذهيب البديع والنقش الجميل ولا يزال جملة من هذه المصاحف الأثرية اللطيفة باقية في دور الكتب الاسلامية الى اليوم

ثم لما ظهرت المطابع والآلات الكاتبة وشاع استعمالها في الاقطار ودواوين الحكومات، ضعفت همم الناس وقل اعتناؤهم بالخط حتى ان بعضهم ليقول اليوم : « خير الخط ما قرىء » .

ولكن الناقد البصير الناظر لعواقب الامور، يعتقد أنه سيأتي على الناس زمان لا يقدر رجل ان يكتب خطا جميلا على القواعد المعروفة الآن كما تكتبه البقية الباقية من رجال اليوم، وستكون هذه الخطوط الجميلة من جملة الآثار المحفوظة التي لا يمكن تقليدها والاتيان بمثلها ـ اللهم الا اذا تيقظ بعض الامم العربية ووجهوا اعتنايتهم الى هذا الفن البديع الذي كاد يقضى عليه فيندثر.

لاريب أن الخط العربي هو أجمل خطوط العالم على الاطلاق فان له من حسن شكله وجمال صورته وبديع هندسته ماجعله مفضلا ومحترما حتى عند الغربيين، بل إن عقلاء الافرنج ونوابغهم يدافعون عن لغة العرب وخطوطهم خير دفاع، لاحبا فيهم ولكن اعترافا بالفن الجميل حيث كان.

ونحن لاندافع عن الخط العربي لغيرة دينية أو لحمية قومية فحسب ؛ بل ندافع عنه أيضا بالادلة الفنية والبراهين المعقولة ، فالخط العربي يمتاز عن غيره من الخطوط الاجنبية بجملة أمور .

أولها : قبوله ان يرسم بأي شكل هندسي وبأية صورة زخرفية فنية ، فهو طوع يد الفنان الماهر والمبتكر النابغ المبدع ، ولذلك نجد له منذ بدء الاسلام إلى اليوم اكثر من مائة نوع ، وليس له حد يقف عنده ، مع العلم أنه لايطرأ على معالمه الاصلية أي تغيير وتبديل مهما تعددت اقسامه .

وثانيها : ان الحروف العربية صالحة لأن تقوم مقام الارقام الحسابية على الوجه الأتم ، وهذا ما يطلقون عليه « الحساب الابجدي » فان بعضهم فضّل حساب الحروف العربية على الارقام الحسابية للاختصار ولامكان نظمها وحفظها ، حتى ان علماء الفلك المتقدمين يستعملونها في تآليفهم النظمية في علم الميقات ، بل ان بعضهم الى اليوم يستعملونها في ضبط تواريخ الحوادث ، فمن ذلك المثل السائر « في المشمش » وأصله ان بعض الظرفاء سئل عن تاريخ موت السلطان برقوق فقال: « في المشمش » أي انه مات رحمه الله سنة ٨٠١ هجرية ـ وفي هذه الاجابة نكتة لطيفة أخرى وهي أن كلمة « برقوق » تطلق بمصر على الفاكهة التي نسميها في الحجاز: « بخارى » فكانت الاجابة من جنس اسم السلطان مع دلالتها على تاريخ وفاته .

وثالثها : ان الحروف هجائية ثمانية وعشرون حرفا تؤدي معاني اللغة العربية على الوجه الأتم ، بينما نجد أن بعض لغات العالم تشتمل على أكثر من مائة حرف وفي بعضها تزيد عن ذلك وفي بعضها تنقص ، ومن المعلوم بالضرورة انه كلما قلت حروف لغة كانت اسهل تعلما وأقرب فهما ، بل وأيسر كلمة وأقل تعبا في فن الطباعة والكتابة اليدوية .

ورابعها : أن الخط العربي متصل الحروف بعضها ببعض، وهذه ميزة فنية كبرى ليست في كثير من لغات العالم، فالصحيفة الواحدة بالكتابة العربية اذا ترجمت الى لغات افرنجيــة تستلزم صحيفتين أو اكثر خصوصا اذا كانت في المطابع، فان انفصال حروفهم عن بعضها وطول هيئتها وامتدادها، فضلا عن كثرتها في لغاتهم، تؤدي الى خسارة زائدة في نفقات الطبع، وفي كمية الورق، وفي الحبر وأجور العمال، مع ضياع وقت كبير، ونحن في عصــر السرعة والاقتصــاد، والنشــاط والابتكار، ويمكن معرفة ذلك بكتابة جملة صغيرة بالخط العربي والانجليزي والفرنسي والايطالي والحبشي وغــيرها، ومقارنة المساحة التي اخذتها تلك الجملة بهذه الخطوط على الورقة.

وهنا نمسك القــلم حتى لانخرج مقالتنــا عن الحد المشروط علينا من صاحب « المنهل » الاغر، ومن اراد زيادة البحث والتعمق فليرجع الى كتابنا « تاريخ الخط العربي وآدابه » المطبوع بمصر.

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

محمد طاهر الكردي الخطاط

بمكة المشرفة

مكتبة التقــــدم

TAQADDUM LIBRARY

ترجو مكتبة التقــدم برأس تنورة من حضرات مراسليها الكرام أن يلاحظوا اسم المكتبة حين الكتابة اليها، واسمها الكامل « مكتبة التقدم برأس تنورة » وليس مكتبة « الترقي » كما يعنون بعضهم بهـذا الاسم، ولولا مساعدة بريد رأس تنورة لما لتعطلت تلك الرسائل المعنونة خطأ باسم مكتبة الترقي، هذا وتؤكد المكتبة أن « التقدم » قبل « الترقي »

تجديد ابي تمام في عالم الشعر

للاستاذ محمد حسن عواد

يسألني الاستاذ الفاضل صاحب المنهل ، عن مظاهر « التجديد في شعر ابي تمام » ولست أدري ما الباعث الذي حفزه الى اختيار ابي تمام ، وفي شعراء العربية من يفوقه تجديداً ، وتأثيراً ، وعظمة ، واتساع شاعرية ، وايحاءاً بالفن العميق ، وامتلاكا لجوانب الاعجاب العربي والعالمي . ؟

وكان بودي بعد ذلك ان لا يحدد الاستاذ لهذا الجواب أربع صفحات من المنهل فحسب ، لان في هذا التجديد خنقاً للفكرة ، وارهاقاً للاسلوب ، ومع ذلك كله فلا مانع لدي من تزويد القارىء بجلاء النواحي المطلوبة عن هذا الشاعر الممتاز .

لنشوء ابي تمام [1] في عصر المأمون (أوائل القرن الثالث الهجري) وهو العصر الذي نقلت فيه آثار الفكر اليوناني وغيره الى اللغة العربية ؛ نتيجة محتومة هي ان يتثقف بهذه الثقافة الجديدة ، وان يتشرب عناصرها وينقل خير ذخائرها مصورة شعراً الى اللغة العربية على طريقته الفنية ، فاهي العناصر التي هضمها ابو تمام ونسبت اليه ، كما هو موضوع السؤال ؟!

خلاصة ما لمسه نقاده الاقدمون هو :

١ — أنه اهتم بالمعاني دون الالفاظ ، فهو يطلب المعنى ولا يبالي باللفظ ، ولو كان مولداً

٢ — استعمل أنواعاً من البديع بكثرة وتوسع .

٣ — أرسل الامثال والحكم في شعره حتى كاد يخرج بذلك من صف الشعراء الى صف الحكماء والمفكرين

٤ — استدل بالادلة العقلية

---

(١) اسمه حبيب بن اوس « أوتيودوسيوس » الطائي ، ولد بالشام سنة ١٩٠ هـ ونشأ بمصر ، وعاش بالعراق ، ومات بالموصل سنة ٢٣٠ هـ

وتنصب هذه النقاط كلها فى كلمة واحدة هى ما نسميه اليوم بمذهب العقليين فى الشعر، وهو يتلخص فى أن يكون الشعر أفكاراً وتجارب نفسية تظهر حقيقة العقل الانساني، فالقيمة الأولى فيه هي للافكار والمعانى لا للالفاظ والتعابير والأشعة الخالية من محصول العقل، وهذه هى خطوة أبى تمام الكبرى فى تجديد الشعر فى عصره ، وفى ذلك يقول فى وصف الشعر أو فى تعريفه .

ولكنه صوب العقول اذا انثنت سحائب منه أعقبت بسحائب

فهو عنده صوب العقول ، لافيض القلوب

وهي نظرية عامة لايتساوى فيها الشعراء ، فنهم من يتفوق فيها بما يزيده على ذلك من الايقاع الموسيقى فى اللفظ ، والايحاء وقوة الأثر الناشئة من قوة الموهبة ، كما هي الحال عند المتنبي وابن الرومى والمعرى ، ومنهم من يقف عند المذهب العقلى البحت ، فان زاد فيه فهى زيادة اللعب اللفظى والترف التى لايستطيع الشاعر ان يحلق بها فى أفق يعلو على افقها ، ولا يستطيع ان يخرج بها من أفقه المحدود الى حيث يؤثر بعبقريته على النفوس فينقلها الى عالم اسمى كما هى الحال عند ابى تمام .

* * *

فأبو تمام مجدد فى الشعر بهذا وبما اشاعه فى شعره من الاكثار من استعمال الجناس والمطابقة والتدبيج بحيث جعل من اللهج بها فناً يلفت النظر زاد فيه على مروجها الأول مسلم بن الوليد ، ثم بما احدثه فى هذه الفنون حيث اخرج منها صوراً جديدة لم يوفق اليها مسلم ولاغيره ، وذلك بطريقة تسليط احد طرفى الجناس ـ مثلا ـ على الطرف الآخر بحيث يعمل فيه فتخرج من المعنى صورة حية متحركة ، فان اباتمام لم يترك هذا البديع دمية جامدة الى جانب اختها كما كان يفعل القدماء . ونرى هذا ممثلا جاثماً واضحاً فى مثل قوله :

ألبست فوق بياض مجدك نعمة بيضاء تسرع فى سواد الحاسد

فهنا بياض يقابل سواداً ، وهذا هو الطباق أو المطابقة عند القدماء ، ولكن هذه المقابلة هنا لايكتفى فيها ابو تمام بوضع لفظة ازاء ضدها فى المعنى وحسب ، وانما هنا بياض يتسلط على سواد ، بل يعمل فيه ما يفعل الماء بالنار

أو ما تفعل النار بالهشيم ، وهذا هو فن أبي تمام الخـاص في تجديد الطباق والجناس، وكان حسب القدماء ان يذكر المتطابقان والمتجانسان في بيت واحد بدون التفات فكري الى ايجـاد مثل هذا التسليط الرائع وهذه الحياة التي تنبض بها هذه المقابلة .

وهناك تجديد آخر عند ابي تمام هو نقل المعـاني الى صور الماديات ، وتأكيد هذا النقل بايجاد خصائص مادية وافراغها على المعاني حتى كأنك امام اجسام كما في قوله مثلا :ـ

حتى لوان الليالي صورت لغدت   افعاله الغر في آذانها شـنفا

ويرتقي بهذا المذهب الفني الى درجة اخرى يسميها اهل المذاهب الحديثة : « التشخيص »، وهو نقل المعاني والماديات الى صور الاشخاص الآدمية والباسها صفاتها واحوالها . ويقول باحث حديث في الفن ومذاهبه في الشعر العربي : ان من « الممكن ان يأتي ناقد ويسمي هذا النوع اسماً جديداً لا يتصل بالاستعارة » ويبدو لي ان في هذه الـكلمة حيرة لاتلبث ان تتبخر امام اي ناقد على شرط ان يكون شاعراً أو شعري التخيل فلا يعوز أي انسان من هذا النمط ان يسمي هذا المذهب بما يعين معالمه كأن نسميه مثلا بالتشكيل الحي لانه ابراز للمعاني في « اشكال » تسري فيها « حياة » آدمية . وقد أشرت الى هذا المذهب في قصيدتي الطويلة المسماة : « يد الفن تعصف بالالاعيب » أو « الساحر العظيم » والتي تزيد ابياتها على السبعمائة وقد نشر منها نحو مائتين في صحيفة « صوت الحجاز » في سنة ١٣٥٧ هـ فيما اظن ، وذلك حين اقول في وصف فن الشاعر الذي تتحدث عنه هذه الملحمة :

يحضر الجسم والصفات لدى الو   صف ، فاغاب حاضرا فنيـاً
فاذا قص فالشخوص تناجيـ   ـك عياناً كأن تحس رئيا
فترى اسطراً تفيض حياة   كل لفظ تخـاله آدميـا

وقد لمس أبو تمام هذا المذهب قديماً قبل غيره وليس كل لمس ولا بطريقة تشبه طريقة العصر الحديث طبعاً .

وناحية أخرى من تجديد ابي تمام لاشأن لها باللفظ أو الاسلوب وانما هي خاصة بالفكرة وهي ارسال النظريات الفلسفية والآراء العقلية ، ولعل هذه هي المعاني المخترعة التي ابتدعها ابو تمام كما قال ابن الاثير، وذلك مثل قوله في فلسفة الحسد ـ :

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

أو في قوله في فلسفة الغزل :

وسمت لي وقامتني بسلطا ن من السحر مقلتا عبدوس
فالنسيم القسام عن لحظات منهما تختلسن حب النفوس
والذي قامت لحظي اذا اليـ ل تعلى عن الكرى المنفوس

وقد كان الشعراء قبله وفي عصره يتجافون هذه الطريقة في الشعر ويعدونها خروجاً على « عمود » الشعر كما كان يعبر البحتري ، وهو يقصد انه خروج عن الخطة البسيطة أو الجادة التي نهجها شعراء الجاهلية ومن بعدهم من الاسلاميين لنظم الشعر ، وهي التزام المواضيع المطروقة والمعاني المسبوقة والتعابير المألوفة ، فابو تمام من هذه الناحية استاذ سابق من شعراء المدرسة التي نسميها اليوم بالمدرسة العقلية

وقد خلقت له هذه الطريقة خصوما من اولئك « العموديين » القدامى وأعني بهم اصحاب المدرسة الاولى الذين يقدسون التزام عمود الشعر ، كما هي الحال مع كل مجدد موهوب ، فالموهبة هي التي تنفس عليه قبل كل شيء ، ثم تنتحل الاسباب وتخلق الاعذار ويتخذ من التجديد ذريعة بل ذرائع يهدف المنافسون منها الى المجدد الموهوب فينالون منه في صراحة واضحة أو في دوارن مستور

وفيما يلي مختارات مختلفة من شعر هذا الشاعر تدل على نزعته التجديدية الموضحة في الصفحات السابقة :

١ – رثاء طفلين

نجمان شاء الله ان لا يطلعا ... الا ارتداد الطرف حتى يأفلا
ان الفجيعة بالرياض نواضراً ... لاجل منها بالرياض ذوا بلا
لو ينسآن لكان هذا غاربا ... للمكرمات وكان هذا كاهلا
لهفي على تلك الشواهد فيهما ... لو امهلت حتى تكون شمائلا
لغدا سكوتهما ضحى وصباهما ... حلما وتلك الاريحية نائلا
واذا رأيت من الهلال نموه ... ايقنت ان سيكون بدراً كاملا

٢ – صديق .. !

من لي بانسان اذا اغضبته ... وجهلت كان الحلم رد جوابه
واذاطربت الى المدام شربت من ... اخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بقلبه ... وبسمعه ولعله أدرى به

٣ – بخيل ..! أو صحراء ابي تمام

هب من له شيء يريد حجابه ... ما بال «لاشيء» عليه حجاب ؟
ما إن سمعت ولاأراني سامعا ... ابداً بصحراء عليها باب !
من كان مفقود الحياء فوجهه ... من غير بواب له بواب

٤ – دعوة الى نصرة الشعر !

ألم يأن ان تروى الظماء الحوائم ؟ ... وان ينظم الشمل المبدد ناظم ؟
فما بال وجه الشعر اسود قاتماً ... وأنف العلا من عطلة الشعر راغم
تداركه ! ان المكرمات اصابع ... وان حلي الاشعار فيها خواتم
اذا انت لم تحفظه لم يك بدعة ... ولاعجبا ان ضيعته الاعاجم
فقد هز عطفيه القريض توقعاً ... لعدلك مذ صارت اليك المظالم
ولولا خلال سنها الشعر مادرى ... بغاة الندى من اين تؤتى المكارم

٥ – مديح

هو البحر من اى النواحي اتيته ... فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه ... اراد انقباضاً لم تطعه أنامله

ولو لم يكن في كفه غير روحه ... لجاد بها فليتق الله سائله
لمىّ تستثير القلب لولا اتصالها ... بحسن دفاع الله وسوس آمله

٦ — اعتذار

نفسي فداؤك ! اي باب ملحة ... لم يُؤْمَ فيه اليك بالاقليد ؟
لما ظلتني غمامك اصبحت ... تلك الشهود علي وهي شهودي
نزعوا بسهم قطيعة يهفو به ... ريش العقوق فكان غير سديد
وإذا اراد الله نشر فضيلة ... طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود

٧ — الاقدام

اذا المرء لم تستخلص الحزم نفسه ... فذروته للحادثات وغاربه
أعاذلتي ما اخشن الليل مركباً ! ... واخشن منه في الملمات راكبه
ذريني وأهوال الزمان (اسومها) ... فأهواله العظمى تليها رغائبه
الم تعلمي أن الزماع على السرى ... اخو النجح عند الحادثات وصاحبه
دعيني على اخلاقي الصم التي ... هي الوفر أو سرب ترن نوادبه
فان الحسام الهندواني انما ... خشونته مالم تفلل مضاربه

٨ — ليلة !

الا ترى ما اصدق الانواء !!
قد افنت الهجرة ، واللأواء
فلو عصرت الصخر صار ماءا
من ليلة ، بتنابها ، كيلاءا
ان هي عادت ليلة عداءا
اصبحت الارض اذن سماءا

٩ — قبل الوداع

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد
وعاد قتاداً عندها كل مرقد

فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا من الهام يجرى فوق خد مورد
هي البدر يغنيها تودد وجهها الى كل من لاقت وان لم تودد
ولكنني لم احو وفراً مجمعاً ظفرت به الا بشمل مبدد
ولم تعطني الايام نوماً مسكنا الذ به الا بنوم مشرد
وطول مقام المرء فى الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فانى رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

محمد محسن عواد

مراجع البحث

دائرة المعارف الاسلامية ـ الأغانى ـ تاريخ ابن عساكر ـ وفيات الاعيان ـ الموازنة بين الطائيين ـ الفن ومذاهبه فى الشعر العربى للدكتور شوقى ضيف ـ أخبار ابى تمام للصولى إخراج لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ المثل السائر ـ ديوان أبى تمام .

من موضوعات العدد القادم

١ — محاورة دينية طريفة جامعة بقلم فضيلة الشيخ عبد الرحمن السعدى

٢ — ندوة المنهل ـ حوار رائع بين اربعة من ادبائنا ـ ولأول مرة يطرق هذا اللون من الادب عندنا وينشر فى هذه البلاد

٣ — (وقفة فى سلع) : قصيدة من أروع الشعر العربى الحديث للشاعر العربى الكبير فؤاد باشا الخطيب . وقد اختص بها هذه المجلة .

٤ — بحث طريف فى مخطوط نادر بقلم الاستاذ محمد سعيد العامودى

٥ — (تجديد النحو) بحث جامعى طريف بقلم فضيلة الاستاذ محمد عبد الخالق عضيمة المدرس بكلية اللغة العربية وبالمعهد السعودى

٦ — (اهدافنا الاقتصادية على ضوء العلم الحديث) ـ بحث مركز دقيق بقلم الاستاذ سعيد آدم بكالوريوس فى العلوم السياسية والاقتصادية

فلسطين

للاستاذ محمد علي مغربي

كفكفي الدمع ، وجودي بالدم   إنما الدمع سلاح الأيم
يافلسطين ، ويا ارض العلا   نحن جند الموت فاحيي واسلمي
قد نذرنا للفدا ارواحنا   وبذلنا المال من بعد الدم
سلت الاسياف من اغمادها   وصليل السيف حلو النغم
حفل الوادي بابطال الحمى   ضيغم يمشي وراء الضيغم

* * *

ياليوث العرب من كل فتى   يطلب الموت فداءَ العلم
ليس اغلى في الدنى من وطن !   ليس اهدى للورى من حرم!
يطلب الشذاذ فيه موطنا   كذبوا ، ليسوا سوى للندم
نزل التنزيل في محكمه   بشتات القوم بين الامم
فاذعنوا عن دينكم حتى يُرى   أنه الحق عزيز الكلم
ضُرب الذل عليهم فاضربوا   عُنُقَ الباطل ضَرْبَ المخذم

* * *

ليس اغبى في الورى من « مجمع »   يوقد الحرب بدعوى السلم
أمم الغرب وحوش صُوِّرَت   كالأناسي بقلب مظلم
ليس غير المال ما تبصره   وهي عن ضوء الهدى مثل العمي
شرعة الباطل تمضي مثلما   يمحق النور سواد الظلم
ليس تقسيم فلسطين كما   ظنه « المجمع » ظن الوهم
دونه الموت وانتم جنده   فاجعلوا الموت لكم كالقسم

* * *

ياشباب العرب ، ياجند العلا   من كميٍّ سائر إثر كمي
سابقوا للدين والدنيا فذي   عزة الدين وعز الامم
إنه الايمان فاعتزوا به   قوة الدين ستار المسلم
إنها حربية كونوا لها   خير جند يفتديها بالدم »

جدة   محمد علي مغربي

قبس من الهجرة (*)

الاستاذ حسن عبد الله القرشي

صفق الوجدُ فى الفؤاد وغنى   وتجلى الحنين فى النفس لحنا
إيه يا ذكريات من أين ضاءت   صور منك تترك الروح مضنى
تبعث الماضى المجيد لعينى   أيّ ماض يشع نوراً وحسنا
هو ماض من البطولات قد صيغ ، وشيدت به المكارم حصنا
هو ماض يفوح عطراً ويسمو   نغما أطرب المسامع فنا
غمر الكون بالجمال وبالبشر ، وبالحق مشمخراً مرنا
يا لدنيا تموج فيه ومعنى   خلدته الاجيال قرناً فقرنا!

انا أخشى عليك قيثارتى الولهى تذوبين من هوى بك حنّا
انا أخشى عليك فالدرب ناءٍ   كيف تفنين والخوافق وسنى؟
فاستمدى من الجلال معانيه وصوغى من الطيوب مجنا

أي سار وملء جنبيه سر   هو روح من الاله تدنى
سكبت نوره السماءُ لقلب   ذاكر كم يفيض وداً ويمنا
هو درع الأمان والسلم للكو   ن تسامى نبعا ومأوى وشأنا
هو وحى منزل رف بالحكمة والخير باهراً مطمئنا
فيه هدْي (الدنيا) وفيه سنا (الأخرى) ومنه الضلال يندك ركنا
هو آي ينساب فى مسرب الرو   ح وشرع أهدى (العظيم) فأغنى
إن يكن أعرض المضلون عنه   وتعاووا عليه عميا وسجنى!
فحمى (يثرب) ترامى عليه   من علِ فجره فآمن حسنى
فترحل بالمؤمنين إلى (يثرب) وانزح مهاجراً جد معنى
يا عقيد (التوحيد) ما أنت إلا   كوكب يملأ الفياف أمنا
قد تبرأت من ذحولٍ ومن حقد واشربت حب ربك فاهنا!

(*) أعد الشاعر قصيدته هذه لتنشر فى عدد المحرم من المنهل ، ووصلت متأخرة فرأينا نشرها فى هذا العدد احتفاظا بما تحويه من بيان .

أنت صبح أطل من تلعة الـكو ن وهيهات ان يرى الصبح دجنا

عاد وقت النضال بعـد نضال لم تقم فيـه للمكاره وزنا

جرعوك الآلام لم يستديعـوا فيك قربى أو يفقهوا لك شأنا

لقبوك (الامين) لم تعرف المين فكيف ارتضوا لصدقك غبنا؟

يانجي الرحمن فاصدع بذكر هـو للناس رحمة تتغنى

هو نبع الحياة أو هـو إكسير السعادات ، أوهو الروض يجنى!

اتخذ من جوانب الليل ستراً ومن الوامق المصـدق خدنا!

هاهما ذان في المغـارة إلفين أباحتهما المقـادير كنا[1]

أي مغنى ضم المغـانم والخير مميا واستجمع الفخر سكنى

لمس الطهر صخره وثراه فهو تبر يروع حسا ومعنى

هاجت (الشرك) هجرة المرسل الهادي وآدته فاستشاط وجنا

وطغى من سلالة الـكفر رهط رام أن يستطيل كبرا ومنا

نهـد الركب للرفيقين يبغى بهما البطش ملؤه الغدر ضغنا

إيه ركب الشرك البغيض تضاءل ما للقياهما سبيلك يـدنى

إنما الصاحبان في كنف الخالق هيهات .. دونك النجم أدنى

وهنا المشركـون يمروهم اليأس ، وكل ينشق خزيا وحزنا

صاح منهم فسل هنا القوم في الغار فشدوا عليهم الآن مثنى

ها هنـا الهاربون فاستقبلوهم بالجزاء المبير ضرباً وطعنا

وتأذى (الصديق) من سورة البغي وقد شفه الاسى فتظنى

ورنا (للرسول) والطرف دام مشفقا أن ينال بالسوء مضنى!

يالها لحظة تشيب لها الولـدان ذعراً وتسقط الشهب حزنى!

يالها لحظة أفاضت على التـاريخ ذكراً في الخافقين أغنـا

---

(١) الـكن : الستر

قال ياصاح لا تحاذر ولا تحـ ـزن فربي بنا أضن وأحنى !

وهفا للصلاة ، يالمصَـلِّ لم يروع بعصبة البغي ذهنا

نسج العنكبوت فوق فم الغـا ر وباضت حمائم فاطمأنـا

وتهادت جنود ربك ترعى موئل الوحي وهو يفتر سنا

وتولى الطغاة كالحلم الجهـ ـم خفافاً يطوون سهلا وحزنا

هـو أمن الا آله فليخسأ الشر ك حمى الله دينه المرجحنا (١)

فاحمد الله في ابتهال فقد ولـ ـى بغاة عن مو كن آض حصنا

وسرى الصاحبان بالامل البسا م تحدوهما المفاخر مجنى !

أيها المسلمون قد بسق الشـ ـر وعاد الصواب للبطل قنا (١)

أيها المسلمون ماذا ترومـو ن ؟ أنحيي بوحدة ؟ أم سنفنى ؟!

خذل البغي امـة الشرق حتى آثرت ـ بعد خافض العيش ـ جبنا

هي تحيا كالطفل يخرسه الطبـ ـل وكالطير في القيود معنى !

هي تحيا كلمى ، وأبناؤها النو م عن جأرها يصمون أذنا

فتعالوا نوشج العزم طرا ونعد ماضي البطولات أسنى

ونوطد حضارة تبعث الغـا بر حيا وتغمر الكون فنا

وحدتنا (عقيدة) هي كالشمـ ـس سطوعاً و كالرواسخ متنا !

سور المجد كم أثرت بقلبي خطرات يهجن لي ما يهجنا

إن في هجرة (الرسول) لمعنى جل أن يستسر أو يستكنـا

هي صوت الحق الاصيل تجلى فوق هام العصور ينضح أمنا

فابعثي ياقياثر الخلد في نفسـ ـي صداها كي أستمد وأغنى...

حسن عبد الله القرشي

---

(١) كناية عن المفعم بالمين والبركة .
[القن] : المملوك.

ابن الرومى . . .

للاستاذ حسين قاضى مدير إحصاء النفوس بالرياض

عبقري أضناه ميل الجدود   فرأى الامن فى زوايا القعود
عاش فى الكون مفرداً يتغنى   بين يأس المنا وبأس الجحود
وأتى للزمان بالخالص الصـــفو فلم يرع فيه حق الجهود
وشدا فى فم الليـالى بجرس   خافق الوقع بارع التجـديد
فدهتــه ولم تُوفِّ له عهـــداً فأمسى يئن بين القيود
وابتلاه الزمان بالساخط الزا   ري ـ وبالمبغض اللئيم الحسود
فبـكى حظه الـكئيب وأبـكى   مقلة الدهر ، فى الليـالى السود
ذلك المبدع الـكثير المعانى   لم ينل غـير جفوة وجحود
وهو الألمعى من جدد الشـــعر ، وأهدى للشعر كأس الخلود
وهو العبقرى من جود الوصـــف ، فأبدى للناس حسن الوجود
وكأن الذى يقـول من الوصـــف ـ مثـال مجسم للشهود
زاده الفن روعة وجلالا   ما عليـه ـ زيادة المستزيد
ذلك الشعر لا الذى دونتـه   كف ذى عجمة بعى الوليد
ذلك الشعر فاض روحاً وبعثاً   فهو دنيا من السنا والنشيد
نظر ثاقب بعيـد المعانى   فى إهاب منمق مرصـود

* * *

ويحـه شاعراً جفته الليـالى   وتدانت لجاهـــل وبليد
ورمته بأسهم جنـــدلته   فقضى مفرداً بفن فريد
عيروه بالروم ماذا عليـه   من مقال الملوع المنكود؟!
كل أرض للعبقرية دار   ما على عبقرية من سدود
إذ جفاه الأنام فى عصره الذا   وى فقد عاد بيننا من جديد
وسمعنا من فنـه العذب لحناً   عبقرياً ـ كصدحة الغريد
والفتى العبقري إذ لفه المو   ت فسلواه ـ ومضـة الخلود

الرياض   حسين أبو بكر قاضى

حديث من المنهل

بسبب الحوادث بثمانية أعوام

كان محرر المنهل قد كتب بحثاً وجيزاً مستقى من التاريخ الاسلامي بعنوان « فساد الهواء بعد الحروب الكبيرة » في العدد الصادر في جمادى الأولى ١٣٥٩هـ من المنهل وقد أشار فيه إلى حوادث (الهواء الأصفر) ووجوب العناية بمكافحته في العالم بعد الحرب العالمية الثانية الماضية وكانت الحرب إذذاك في مبادىء استعار نارها ، وها نحن ننقل إلى قرائنا الآن عن ذلك العدد من المنهل المقال المنشور به لمناسبة حدوث الهواء الأصفر (الكوليرا) في القطرين المصري والسوري الشقيقين ، ونحمد الله أن سلم بقية البلاد العربية والاسلامية من ذلك الوباء المجتاح ، ونشكره تعالى أن رفع وطأته عن البلدين الشقيقين ونسأله أن يحفظ بلاد العروبة والاسلام وهذا هو المقال :

(يذكر المعاصرون الذين شهدوا الحرب العالمية الماضية أن موجة وباء عام انتشرت على الأرض عقب الهدنة التي تلت الحرب وهذا من شأن الحروب الكبيرة التي يكثر فيها موتان الناس وقد سجل التاريخ الاسلامي هذه الظاهرة في أسفاره ، فمن ذلك مانوه به ابن كثير في تاريخه الموسوم بالبداية والنهاية (ص٢٠٣و٢٠٤ من الجزء الثالث عشر) فانه بعد أن شرح تفاصيل غزو هولاكوخان لبغداد في القرن السابع الهجري وتقتيله من أهلها مليوني نسمة على قول أورده بنفسه قال : -

«ولما انقضى الامر المقدر وانقضت الأربعون يوماً بقيت بغداد خاوية على عروشها ليس بها أحد الا الشاذ من الناس ، والقتلى في الطرقات كأنها التلول وقد سقط عليهم المطر فتغيرت صورهم وأنتنت من جيفهم البلد وتغير الهواء فحصل بسببه الوباء الشديد حتى تعدى وسرى في الهواء إلى بلاد الشام فمات خلق كثير من تغير الجو وفساد الريح ، فاجتمع على الناس الغلاء والوباء والفناء والطعن والطاعون ».

« وذكر أبو شامة وشيخنا أبو عبد الله الذهبي وقطب الدين اليونيني أنه أصاب الناس في هذه السنة بالشام وباء شديد ، وذكروا أن سبب ذلك من فساد الهواء والجو ، فسد من كثرة القتلى ببلاد العراق حتى تعدى إلى بلاد الشام ». اهـ

فعلى الطب العالمي أن يعنى بمكافحة ما قد ينجم بسبب الحرب الحاضرة من فساد هواء ووباء مكافحة تقل من غربه وتضعف من خطره والله الموفق

مجلة « العرفان »

تصدر في صيدا ـ لبنان

اذا ذكرت المجلات العربية الراقية والناهضة ألفيت مجلة (العرفان) الغراء في الطليعة ، فهي مجلة الكفاح العربي في أوسع معانيه وأعمقها واجلاها ، هي مجلة الثقافة والادب الرفيع وصاحبها الاستاذ الكبير احمد عارف الزين اشهر من أن ينوه به .

صدر الجزء الاول من المجلد الرابع والثلاثين من العرفان ولا نبالغ اذا قلنا انه مظهر من مظاهر الفن والابداع ، انه جزء جميل شائق وضخم فخم ، حوى متنوع الموضوعات ، فهو دائرة معارف. اخرج في طبع منسق جميل فائق وفي ترتيب رائع شائق على ورق صقيل ناصع ، وبحروف من اجمل حروف المطابع العربية الحديثة

واشترك في تحريره علية الادباء وكبار العلماء والمفكرين في العالم العربي من كل فج عميق وقريب .

قيمة الاشتراك السنوي في سائر الاقطار العربية في العرفان دينار ان ، وهو اشتراك ضئيل بالنسبة للجهود وللمزايا الجمة التي يتحلى بها العرفان دون كثير من الزميلات والاقران .

البريد الادبي

سمو الامير فيصل

لست فى معرض التدليل عن شخصية هذا الأمير العظيم وعبقريته الفذة وديمقراطيته الحقة والصفات التى يتمتع بها سموه مما قل ان يتصف به افذاذ الساسة وعظماء العباقرة ، فلقد سبقنى الى ذلك الكثير من الكتاب . وكتبوا عن سموه الشيء الكثير ، ومع هذا فان ما كتب عن سموه هو قليل من كثير وان اولئك الكتاب لم يصلوا ولن يصلوا الى بعض ما يستحقه سموه من الاجلال والتعظيم ، فشخصية سموه العظيمة اكبر من أن تحصى محاسنها وتدرك مزاياها . وهو كالبحر ـ الدر الكمين فى أحشائه ـ ففى كل يوم يأتينا سموه بآية بينة ويضرب لنا مثلا جديدا فى دماثة الخلق وسمة المدارك ويشع فينا نورا نقتبس منه الهدى ونشق به حجب الظلام الى سبيل الرشاد . وحسبى من ذلك تلك الكلمة السامية التى ارتجلها سموه فى ذلك الحفل العظيم والمهرجان الأكبر الذى اقامه الشعب بسائر طبقاته احتفاء بعودة سموه من امريكا بعد ارفضاض مجلس هيئة الأمم المتحدة ، وتقديرا لجهاده فى سبيل نصرة الحق والدفاع عن قضية العرب العادلة ـ قضية فلسطين ـ تلك الكلمة التى يسجلها التاريخ على صفحات القلوب بمداد من نور .

مكة «أ . ت»

المنهل : ان كاتب هذه الكلمة القيمة هو ابن مدير ورئيس تحرير مجلة « شمس الحقيقة » التى نوه بها الاستاذ محمد سعيد العامودى فى مقاله القيم بالعدد الممتاز : «صحافتنا أمس واليوم»

من كتب الحرمين

إطلعت تباعاً على ما كتبه الأستاذ المؤرخ الشيخ عبد الوهاب الدهلوى فى التعريف بالكتب المؤلفة فى الحرمين والطائف وجدة ، وهو لاشك جهد مشكور من الاستاذ الباحث نذكره له ونحمده عليه .

ويسرنى فى هذا المقام أن أقول: إن الاستاذ لم يثبت ـ فى حرف النون ـ كتاب « نزهة الناظرين فى مسجد سيد الأولين والآخرين » من تآليف العالم الكامل السيد جعفر بن السيد إسماعيل المدني البرزنجى، وقد حصل طبعه فى سنة ١٣٣٢ من الهجرة بمطبعة الجمالية بمصر ، وتحت يدي نسخة منه .

ويقول فيه مؤلفه: «وكتبت هذه الرسالة وحررت هذه العجالة ورتبتها على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة .. واستخرت الله « وسميتها نزهة الناظرين فى تاريخ مسجد سيد الأولين والآخرين »

والكتاب يقع فى مائة وعشرين صفحة من القطع الكبير والبنط الصغير، كامل شامل لأخبار الحرم النبوى الشريف .. نفع الله به الاسلام والسلام .

مصر — الزيتون   عدنان أسعد

... كلمة تقدير من مكة (*)

الى الأستاذ .... صاحب المنهل

على ذكر قولكم فى العدد الممتاز من منهلكم العذب :(المنهل يرجو أن ينال جهده هذا الضئيل بعض التقدير والتأثير وبعض التوجيه المنشود فان هذا الجهد على ضآلة مستواه هو جود بالموجود بل باكثر من الموجود)

نود أن نقول: إنما تبذلونه من الجهد فى إصدار هذه المجلة لهو جهد مشكور حقاً وان يضيع لكم ، وان كان الظن بان بعض الناس لا يحتفل كثيرا بوجود الصحف والمجلات او لايوليها بعض الاهتمام الواجب عليه فان هؤلاء الناس انفسهم لاتعنيهم هذه الصحف والمجلات فى شيء، ذلك مع أنها سجل لخطوات الاحياء من الناس ، وعلم هاد يتقدم طريق المبصرين ... ومن لم يبصر الطريق لايهتم بأمر العلم المنير .

وقد جاء عددكم الممتاز آية من آيات الابداع والفن الرفيع فبماضمه من مقالات كبار الادباء وبما تناولته تلك المقالات العامرة من مواضيع دسمة جيدة ـ قد نال كل الاستحسان من القراء المطلعين وقد نالت مجلتكم من الالتفات والاهتمام العام ماليس عليه مزيد .

وكل ذلك وغيره مما جعل الناس يشكرون لكم أياديكم البيضاء وجهودكم المبذولة وأنى لهم بمن يهتم مثل اهتمامكم ، ويصبر مثل صبركم فى موالاة اصدرا

(*) مازالت الرسائل تتوالى على هذه المجلة من الخارج والداخل تنويهاً بالعدد الممتاز السنوي من المنهل وها نحن ننشر ما امكننا نشره منها شاكرين للكاتبين جميل شعورهم .

مجلة شهرية دامت مدة اثنى عشر عاماً رغم مايكتنف الطريق من عقبات ، وقد يلاق الانسان فى جميع مواد بنائها الاولية الصالحة دليلا طيباً على حسن تقدمنا واستمراره ـ وإن فى جمهامس الاتعاب ماقديكفى لاستنفاد الوقت كله والراحة كلها .

وبعد ماذا نقول لك يا استاذ ؟ وقد عهدناك اول من يحيي عزيمة الصبر ويدعو لحسن الثبات وحب الكفاح . نقول . إنك لترسم باعمالك الناجحة دائماً القدوة الحسنة ، وفى ذلك وحده الكفاء والعزاء .

مكة «ا . م . س»

الحيـاة

إن حياة الانسان وعرة شاقة ، من حين ولادته الى يوم وفاته .

ولكن محسن مداركه ، وتحمله للصعوبات ، وسيره باتزان ، وترو ، واعتدال يجتاز العقبات بسهولة

وهذا لايتأتي له إلا بالصبر ، والتمسك بالمبادىء الدينية الصحيحة باخلاص : فى معاملته ، وفى اقواله ، وفى افعاله !

أما إذا خالف ذلك فسوف يلاق جزاء ماجنت يداه حتما وينهار بنيانه ويخفق فى شانه . فادعو مواطنى ، (شيباً وشباباً) الى اتباع الطريقة المثلى فى اعمالهم واقوالهم لينجح الوطن بنجاحهم ان شاء الله

هاشم على نحاس

تقدير من مصر لقصيدة

[وصلت الرسالة التالية الى صديقنا الاستاذ حسين عرب من الاستاذ احمد كامل زكى بمصر تقديراً لقصيدته « نجوى وحنين » المنشورة فى « البلاد السعودية »]

أي أخى وصديقى ...

قرأت شعرك فاستشعرت لذة واحسست متعة ... قرأت نجواك وحنينك فرأيت ذلك القلب الساهم الهائم ، وسمعت شكواه ونجواه ، وغبطت نفسى لأنك تركت لحبيبك فى الروض قلبك وإلا فلمن تتركه ، إلا للحبيب الجميل ، وإلا

فمن تشكو إلا أن تكون الشكاة من ذلك الحبيب النائي .. بل اشكُ ياصديقى اشك للارض والروض واشك للسماء والنسيم واشك الليل والنجوم

وما الحياة بغير حب يا عزيزى ؟ وما الحب بغير عذاب وهموم ؟ وهل فى السعادة لذة إلا أن تعانى الهجر والنأي الثقيل .. ما كان أقربك إلى الحقيقة اللذيذة على ألمها ، الحبيبة على قسوتها ، حين قلت فيما قلت :

إنما الحب ـ إذا ما شئت ـ وجد وعذاب
وحياة كمنى الظامىء ، اغراه السراب

كذا الحب دائما وكذا ينبغى أن يكون دائما .. وهو إن كان أحلاما وآلاما عذابا ، وكان منى غنى بها الشوق ، ودنيا ثرة اللألاء فليس إلا حين يغفو الدهر عنا ... وما أقل غفوات الدهر عنا أيها الصديق !

غرد دائما ، وحدث عن هذا القلب الذاوى بين الخفقة والوجيب .. وصفه حائراً دائما ، باكيا أبدا ، شاكيا فى كل حين ، وسر فى الأباطح مدلها وخلال الروض معذبا ، وارتد آفاق الظلام باحثا عن الهدوء . على أن لا تلقى هذا الهدوء أبدا !! ..

أريدك دائما قلقاً حزينا ـ لأن الحب هو الحزن والقلق . ولا أريده متقاربا جانحا الى السكينة الميتة ـ وأحب ان أسمع صوتك فى لحون الجداول الخافقة وفى زفات الرياح النائحة ، وفى آيات الأمواه المحزونة .. ولا تسكت أبدا « هل مثلك من يسكت ونفسك لا تحب هذا السكوت » ؟

ليكن حبك شكوى فى أحضان الطبيعة الحنون ، ولتكن نجواك فى هدأة الليل حتى يستثيرك الحنين ويهيج فيك ذكراك ، ولا تقل إلا ...

هدأ السكون وفى الروض غناء وأنين
وسجا الليل وفى الاحشاء وقد وجنون

احمد زكى
كلية الاداب ـ قسم اللغة العربية : القاهرة

حول كلمة نقاط

حضرة ....صاحب المنهل الاغر

سبق ان حصلت مذاكرة بيني وبين بعض الاخوان حول كلمة (نقاط)هل هي صحيحة او غير صحيحة ؟ فارجو إفادتي عن ذلك ولكم جزيل الشكر

بريدة : سالم ابراهيم الديب

المنهل

وردفي معاجم اللغة ما يأتي: «النقطة اسم من النقط. علامة شبه كرة صغيرة تجعل فوق الحروف المعجمة أو تحتها يتميز بها بعضها من بعض كالياء والجيم والخاء. وتجعل بين الكلام للفصل بينه والوقف على ماقبلها قليلا، وجمعها نقط و نقاط ويقال: «نقاط او نقط من الكلام » أي قطع متفرقة منه . وعلى هذا فنقاط صحيحة

بيان للاشتراك

منذ عامين ، ونفقات الطبع والورق يزداد ضغطها على هذه المجلة وقد عملنا كل ما في وسعنا ، بل فوق ما في هذا الوسع لمقاومة هذا الضغط المتصاعد ، ولكن الضغط ارتفع ، قياسه في هذا العام إلى درجة تكاد تساوي الضعف إن لم تساوه بالفعل .

وقد ظهر أثر هذا الضغط حتى في صحف عالمية أقوى موارد واغزر منابع من «المنهل». وما مجلة «المختار» التي اختفت قريباً من الميدان وما مجلة « الهلال» التي زادت قيمة اشتراكها هذا العام عنا ببعيد .

حيال ذلك لم نجد بدآ من مواجهة الحقائق السافرة، ومحاولة اتخاذ تدبير ضروري موقوت لتأمين استمرار صدور (المنهل) بزيادة ريالين عربيين على قيمة اشتراكه السنوي لتصير من هذا العام عشرة ريالات سعودية .

وبمجرد زوال هذا الضغط الكارب نخفض من قيمة الاشتراك

وان ما نهدناه في قرائنا الكرماء من جم التشجيع والمساعدة يجعلنا مطمئنين الى تقدير هذه الحقيقة قدرها ، والى تقبلهم هذه الزيادة الطفيفة التي ساقتنا اليها الظروف سوقا فيتفضلون بتسديد قيمة اشتراكهم على هذا الأساس وبالله المستعان « الادارة »

١ ـ صقر الجزيرة

المثل العالي للكاتب المجيد هو دقة التصوير وحسن انسجام التعبير . والمثل العالي للمؤرخ الحصيف هو جلاء ما يؤرخه بتنظيم شتات الحوادث وتحليل أسبابها ورد مسبباتها إلى تلك الأسباب ، واضحة كانت أو غامضة . فاذا اجتمع اللونان لكاتب يؤرخ ، أو لمؤرخ يكتب ، فقد بلغ الغاية من الاجادة ، وادى المهمة احسن أداء .

وقد وفق صديقنا الاستاذ احمد عبد الغفور عطار الى «ازدواج» الفنين في كتابه «صقر الجزيرة» توفيقا دفع كاتب مقدمته الدكتور محمد حسين هيكل باشا إلى أن يثنى عليه ـ من هذه الناحية ـ ثناءاً عبقا عاطراً .

والكتاب ضخم فخم ، وهو أول نتاج من نوعه في هذه البلاد وقد بذل فيه الاستاذ جهود الجبابرة » وجلا فيه تاريخ هذه البلاد في حقبة يكتنفها الغموض ويسودها الاضطراب وقد سار فيه على النهج الحديث في دراسة سير الابطال والاعلام ، فانه استعرض الاجيال السابقة التي تضافرت عواملها القريبة والبعيدة في تكوين هذه الشخصية الفذة «شخصية الملك عبد العزيز آل سعود » الذي استطاع بجهوده أن يستعيد ملكا ضاع ، وان يبني عرشا موطدا ، في أرجاء هذه الجزيرة بجهاده وعزيمته وبصادق إيمانه وثباته ، وبحسن سياسته وبعد نظره في عواقب الامور .

٢ ـ هذه هي اندينوسيا

كتاب نفيس الفه الاستاذ قهر الدين الاندينوسي في القاهرة وحاز به درجة الماجستير في التجارة بجامعة فؤاد الاول وقد أهدى نسخة منه الى المنهل وموعدنا بدراسته واستعراضه العدد المقبل ان شاء الله .

أنباء من الداخل

* زادت تبرعات الشعب العربى السعودى لمساعدة فلسطين الداميـة على أربعة ملايين ريال عربى .

* وصل الأستاذ أحمد إبراهيم عيسى ثالث الأساتيذ المنتدبين من مصر للتدريس فى دار التوحيد بالطائف وباشر عمله .

* فتحت مدرستان جديدتان للمعارف فى جنوب المملكة .

* يبشر مستهل هذا العام بأنه فاتحة تطور جديد فى حيـاة المملكة فقد أعلن عن اعتزام الحكومة القيام بمشروعات ضخمة فى سبيل إصلاح مرافق البلاد تشمل نواحى التعليم، والصحة ، والامن ، والعمران والزراعة والصناعة وبلغت الاعتمادات المقررة لذلك فوق خمسين مليونا من الريالات السعودية . وبدىء بتنفيذ بعض المشروعات والبعض الآخر فى طريقه إلى الدراسة والتنفيذ

* من بين المشروعات التى تقدمت بها المصـارف : اشاعة التعليم القروى والالزامى . فتح مدارس ليلية لمكافحة الأمية . مساعدة الادباء والباحثين على الانتاج والتأليف بطبع كتبهم وتخصيص مكافآت للمحسنين منهم .

* كانت نتائج اختبار البعثات السعودية بمصر تبشر بخير وتقدم ميمون، فقد نجح الدكتور عمر اسعد بدرجة امتياز ونجح الدكتور حامد هرسانى ونقل للسنة السادسة ونجح غيرهما كثيرون فى مختلف كليات جامعتى فؤاد وفاروق والجامعة الأزهرية .

* يقوم صديقنا الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار بتأليف كتابه الجديد عن « الرجال » وهو خطوة جديدة يخطوها أدبنا إلى الامام

* قدم صديقنا القصصى المعروف الأستاذ محمد عالم الافغانى من المدينة فى رحلة للاستجمام ورحب به أصدقاؤه

* تتهيأ جريدة « البـلاد السعودية » لاصدار عـددها السنوى الممتـاز وسيكون حافلا ممتازاً إن شاء الله .

* تتقدم جريدة «المدينة المنورة » بجهود صاحبيها الاستاذين السيدين على وعثمان حافظ، خطوات طيبة فى سبيل التقدم بالموضوعات وبالاخراج والتجديد

* أقر مجلس الوزراء السورى اتفاق خمسين الف ليرة سورية لشراء أرض فى دمشق تقام عليها « دار الصحافة »

* طلبت حكومة الباكستان أن يزورها ثلاثة صحفيين مصريين هم الاساتذة عبد القادر حمزة : محمد صبيح . صالح عشماوى .

* صدر كتاب (عثمان) للدكتور طه حسين بك .

* قرر أساتيذ كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول أن يطلبوا من الكلية منح الاستاذ احمد امين بك ، لقب (دكتور) فخرى تقديرا لجهوده فى الثقافة والادب . وهو تقدير صادف محله .

* توفي الأديب الضليع والسياسي المحنك الاستاذ انطون إلجميل باشا رئيس تحرير جريدة الاهرام من سكتة قلبية . وكان عضوا فى مجلس الشيوخ وفى مجمع فؤاد الاول بمصر، وقد كانت وفاته خسارة على الادب والسياسة العربية

* اخترع شاب لبنانى اسمه (ميشيل حداد) بعاليه ، قنبلة ساحقة جديدة تسير بسرعة فائقة من طريق الاندفاع الذاتى ، وهى شديدة التدمير للحصون البرية وتنفجر انفجارات متتابعة وتهدم كل شيء أمامها وقدمها مع اسرار صنعها إلى سعادة امين الجامعة العربية هدية منه لها .

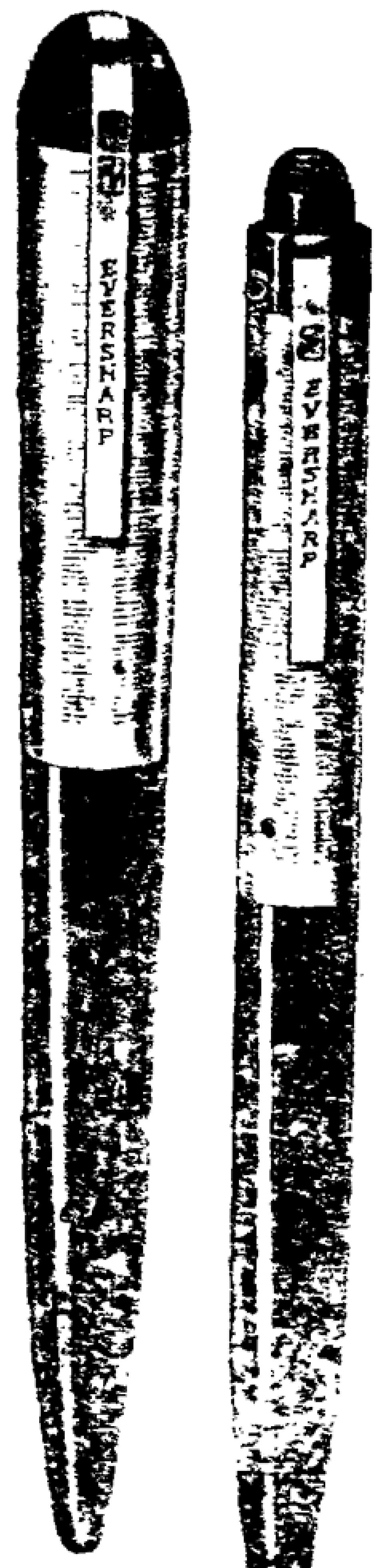
* عادت جريدة « البصائر » الجزائرية الغراء إلى الصدور بعد أن احتجبت فى سنى الحرب العالمية الثانية ، ويرأس تحريرها الآن الأستاذ الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمى رئيس جمعية العلماء المسلمين فى ذلك القطر العربى الشقيق، وقد وصلتنا اعدادها (للمبادلة) تباعاً .

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوپب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب فى ازالة الكربون والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات البنزين والبواجى وخلافها وتجعل عدد السيارات والمواتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة فى توفير لوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ فى المائة ولفائدة الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبه) عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .



ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية فى العالم ذات سبعة عشر حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شىء من التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام فى كافة أنحاء العالم بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية تغنى عن الاطناب فى وصفها فنلفت اليها أنظار الجمهور .

تجدونها فى دكاكين المسمى

وبمحل مجددى اخوان بسويقة